

## شرح رياض الصالحين (71) باب الصبر ح 15 إلى ح 35 لفضيلة

### الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وتحت باب الصبر وبعد ان ذكر انواعا من الصبر منها الصبر على الدر في الابدان والصبر على جهلات الناس وحماقات الناس - [00:00:46](#)

وكذلك الصبر على اذى المؤذين والصبر على الثبات في الدين. الى غير ذلك من انواع الصبر اورد هنا شيئا متعلقا بالصبر اذا ما اثروا غيرك عليك وقدموا غيرك عليك. فاذا مثلا كنت اهلا لوظيفة - [00:01:05](#)

وقدموا غيرك عليك قد تحزن فاصبر. فيسوق امثلة من هذا الباب وامثلة لغير ذلك ايضا قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:29](#)

انها ستكون بعدي اثره ستكون بعدي اثره يعني قوم يؤثرون انفسهم عليكم. سواء كان في قسمة العطايا مثلا او سواء كانت في المناصب انت تعين اقربائك وتترك غيرهم قوما يؤسرون انفسهم عليك. كنت مسلا تعمل موظفا في شركة وتقديراتك طيبة. تفاجئ - [00:01:47](#)

ان شخصا تافها تحتك في المرتبة ومهملا عين رئيسا عليك في عملك في حينئذ ستغضب او رفعه درجة عليك فستغضب في من هذا الصنيع. فما العلاج؟ الصبر. العلاج الصبر هذا في موقع الوظائف عموما ومواقع الوظائف عموما - [00:02:16](#)

كونه تكون طالبا مجدا في الجامعة واخر ابوه دكتور في الجامعة وانت متفوق ونابر عليه تنابغا ولكن ابوه دكتور. دخلت في الامتحان خاصة الشفوي يقول له الدكتور ازي بابا ازي ماما مع السلامة. ويأخذ الدرجة النهائية. شهادة زور. وان - [00:02:44](#)

المجد يخلق لك اسباب التضعيف حتى يعطيك الدرجة بشق الانفس لكن ليست تؤهلك للنيابة في الجامعة انما تكون متخرجاً فهذه اثره اذلة في باب الاثر كلها امور تحزن كلها امور تحزن. قال - [00:03:10](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثره. وامور تنكرونها. امور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ فما تأمرنا امام هذا؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم - [00:03:37](#)

وتسألون الله الذي لكم ما يصلح تخرج بالسيف تولدت حينئذ مفسدة اعظم تولدت مفسدة اعظم عليك في دينك وعليهم ايضا في دينهم. وقد تحقق قول الرسول هذا ويصلح ان يكون علما من اعلام النبوة في ازمة بني امية - [00:03:57](#)

فكانوا يولون الاقرباء حتى ان منهم من كان اميرا وصلى بالناس الفجر اربع ركعات وهو سكران وبعدها لا يستطيع احد ان يخرج ولن يتكلم. اذا تكلمت ديماس الحجاج موجود سجن تحت الارض يخليك زي الفل مدمس احمر. من عمقي وحرارته - [00:04:21](#)

تماس الحجاج موجود. اذا تكلمت قلت انت صليت بنا سكران او خرجت من الصلاة خالفت في اي امر لا تلقى الا السجن او ضرب الرقاب فالمهم انه صلى الفجر اربعا والتفت اليهم قائلا - [00:04:46](#)

وهو سكران ان شئتم زدتكم يعني فقالوا له ساخرين ما زلنا في زيادة ايها الامير ما زلنا في زيادة ايها الامير تفشت هذه الاسباب وكانت من اسباب زوال دولة بني امية ايضا - [00:05:07](#)

وكذلك بنو العباس هو كان من اسباب زوال دولتهم ايضا مثل هذا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم قال والاثـر

الانفراد بالشيء عن من له فيه حق. عن من له فيه حق. قد يكون الحق الشيء هذا مشترك - [00:05:28](#)

انا انتفع وانت تتنفع لكن تؤثر نفسك على اخوانك في كل باب قال وعن ابي يحيى اسيد ابن حضير استفدنا ان كنيته ابو يحيى ان

رجلا من الانصار قال يا رسول الله - [00:05:52](#)

الا تستعملني؟ تستعملني عاملا عندك ليس معنى العامل الموت عامل مسلح ولا العامل الامير العامل الامير او العامل الذي يقوم بجمع الزكوات والعاملين عليها اما ان يكون العامل الامير يسمى عامل على مصر. عامل على مصر يعني ايه؟ امير على مصر. او

يكون - [00:06:11](#)

عاملا على الزكوات يجمع الزكوات. ومن الطريف ان احد اخواننا في اليمن يقول ارسلته امه او ذهب يشتغل في السعودية فجلس كام

يوم لا يجد عملا بل كم شهر؟ لم يجد عملا. وبعد ان وفق اشتغل عمل في الخرسانة المسلحة - [00:06:38](#)

يرسل لامي يا امي انا اشتغلت الحمد لله عامل قالت يا بني استوصي بالرعية خيرا. كأن يعني كأن يعني هي فاهمة كده هو كان

فهماها صحيح. نعم والا تستعملني كما استعملت فلانا يا رسول الله - [00:07:00](#)

فلانا وفلانا قال انكم كأن رجلا من الانصار رجلا من الانصار قال انكم ستلقون بعدي اثرا فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ولذا يا

اخوة اذا نظرنا ما نكاد نجد اميرا من الانصار بعد الرسول. قل امراء الانصار بعد رسول الله نادرا - [00:07:23](#)

اذا وجدت اميرا من الانصار جلهم من المهاجرين. عمرو بن العاص مسلا على مصر معاوية على الشام ما ندر ان تجد انصاريا قال هو

سيد بضم الهمزة وحضير بقاء مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة. حضير الحاء تسمى مهملة لان - [00:07:51](#)

ليس عليها نقطة الضاد تسمى معجمة. الباء تسمى موحدة تحتانية. يعني تحتها نقطة من اسفل. التاء تسمى مسناة فوقانية او فوقية.

فاهم الكلام ده؟ الضاد معجمة. الصاد؟ مهملة ليس لها الطاء التاء المثلثة نعم طيب - [00:08:14](#)

وعن ابي ابراهيم عبدالله بن اوفى بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها فيها العدو انتظر

حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس - [00:08:43](#)

لا تتمنوا لقاء العدو لا تتمنوا لقاء العدو هناك فارق بين تمنى الشهادة في سبيل الله. وتمنى لقاء العدو الشهادة في سبيل الله يستحب

تمنيها. لان النبي قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل - [00:09:02](#)

الشهداء وان مات على فراشه. الرجال والنساء سواء لان ام حرام لما قام النبي من نومه مستيقظا مبتسما قالت يا رسول الله اضحك

الله سنك قال رجال من امتي او قوم من امتي عرضوا علي غزاة في - [00:09:27](#)

في سبيل الله يركبون سبج هذا البحر الاخضر مغفور لهم. قالت ادعو الله ان يجعلني منهم. قال اللهم اجعلها منهم فيجوز ايضا تمنى

المرأة الشهادة في سبيل الله. ويجوز تحمل الرجل ان يتمناها. كما يستحب للمرأة - [00:09:48](#)

ولكن هناك فارق بين تمنى الشهادة وتمنى لقاء العدو. تمنى لقاء العدو نهينا عنه. لانك لا تدري اذا لاقيت العدو كيف ستكون ما من

الممكن اذا رأيت الرقاب تطير والرؤوس تكسر بالسيوف وهذا ذراع طائر وهذه عيني مفقوءة - [00:10:11](#)

تفر فاذا فررت فان الله قال ومن يوليهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس

المصير قال لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. اسألك اللهم العافية يا رب - [00:10:35](#)

هذا امر علينا ان نسأل الله العافية في الدين والدنيا فاذا لقيتموهم فاصبروا. اذا لقيتموهم لا تفروا فاصبروا. واعلموا ان الجنة تحت

ظلال السيوف تعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب - [00:11:05](#)

اجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم. اهزمهم وانصرنا عليهم الله بافعاله واسمائه بما يناسب المقام هازم الاحزاب

يهزمهم. اللهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم انتهى بهذا باب الصبر وكان بابا واسعا. لان حاجة

الناس اليه كثيرة. فالناس في الدنيا ما بين صابر - [00:11:32](#)

شاكرين اما انك في نعمة تحتاج الى شكر حتى نومك في البيت هادئا نعمة تحتاج الى شكر واما انك مبتلى فتحتاج الى صبر.

وضربت الامثلة لهؤلاء واولئك. الم تروا ان سليمان ضرب - 00:12:10

مثالا للنبي الشاكر نبي الملك الغني الشاكر وايوب ضرب مثالا للفقير عفوا للمبتلى الصابر في الحياة لما كانت تدور احوالها بين ابتلاء  
بالنعماء او ابتلاء بالسراء لزمنا ان نقابل ذلك بالشكر على النعماء وبالصبر على الضراء والله اعلم - 00:12:30

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:13:00